شـــــرح

(هيهات ما ذلك الظّنّ بك)

تأليف

الشيخ محمّد بن سليمان التنكابني

المتوفّىٰ سنة ١٣٠٢ أو ١٣١٠هـ

تـــحقيق

م.م سعاد بديع مطير   د . مشتاق كاظم جمعة

مقدّمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف رسله محمّد وعلىٰ آله الغرّ الميامين.

وبعد:

فقد أكّد الله سبحانه وتعالىٰ علىٰ دعائه والتضرّع إليه، فقال: ﴿ادْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١]، فهو بلا شكّ نعمة كبرىٰ منه عزّ وجلّ تغمر العبد في مختلف أحواله، إذ الدعاء هو الصلة بين الإنسان وربّه، واتّخذت البشريّة الدعاء عبادة تتقرّب بها إلىٰ الله، تبغي من وراء ذلك الانعتاق من جميع أنواع العبوديّة لسواه تعالىٰ.

وقد أرسىٰ سيّد الكائنات رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله أساس الدعاء لأمّته وفتح لهم الباب علىٰ مصراعيه، وترك لنا صلّىٰ الله عليه وآله كمّاً هائلاً من أدعيته وفي أوقات وأماكن مختلفة.

---

(١) سورة غافر ٤٠ : ٦٠.

وجاء من بعده وصيّه وخليفته أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقد أغنىٰ الدعاء كلّ الغنىٰ ورصّعه بشذرات زاهية ، فرفد تراث الدعاء بجملة من أدعيته التي ملأت الأسماع ورقّقت الطباع .

ولعلّ أبرز أدعيته عليه السلام دعاؤه المعروف بـ : دعاء كميل بن زياد رحمه الله ، فقد ورد بأجمل العبارات وأبلغها حتّىٰ ذاع وانتشر ، ولأهمّيته البالغة تناوله الكثير من العلماء بالشرح والتفسير ، ورسالتنا هذه التي نحن علىٰ هدىٰ تحقيقها تناولت جملة واحدة من هذا الدعاء ، قوله عليه السلام : «هيهات ما ذلك الظنّ بك» التي سيأتي الكلام عنها لاحقاً .

وقد قسّمنا مقدّمتنا هذه إلىٰ قسمين :

القسم الأوّل : تناولنا فيه حياة المؤلّف بالترجمة والشرح بشيء من التفصيل من ولادته وحتّىٰ وفاته رحمه الله ، وأعقبنا ذلك بالكلام عن الرسالة ومحتواها ، ثمّ ذكرنا شيئاً عن المخطوط ومنهج تحقيقنا له .

أمّا القسم الثاني : فقد خصصناه لمتن الرسالة الشريفة محقّقاً وفقاً لمقتضىٰ التحقيق العلمي .

ربّنا أنعمت علينا فزد من فضلك

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

القسم الأوّل
ترجمة المؤلّف[١]

اسمه ونسبه :

العالم الجليل الميرزا محمّد بن سليمان بن محمّد رفيع بن عبد المطّلب ابن عليّ التّنْكابُني[٢] .

ولادته :

ولد سنة ١٢٣٤ أو ١٢٣٥ هـ / ١٨٢٠م[٣] .

والده :

الميرزا سليمان ، ذهب إلىٰ العراق ، وكان متمكّناً جدّاً من العربية ، ودرس عند الملّا عليّ النوري مدّة ٢٢ سنة ، ودرس كتب الملّا صدرا عنده ، وفاق أقرانه في علم الحكمة ، ودرس شرح اللمعة عند الآخوند الملّا محمّد عليّ النوري ، ودرّس شرح التجريد والشوارق وشرح اللمعة وتفسير القاضي لأفاضل الطلّاب ، ودرس علم الطبّ عند الميرزا إسماعيل الأعرج الأصفهاني وفاق أقرانه .

وكان دائم الاشتغال بكتابة الأخبار وأحاديث الأئمّة الأطهار ، وكتب

---

(١) كان المصدر الرئيسي لهذه الترجمة ترجمة المؤلّف لنفسه‏ﷺ في كتابه قصص العلماء : ١١٨ ـ ١٥٧ رقم ٤ ، وينظر : الذريعة ١ / ١٥ رقم ٦٨ ، و١٧ / ١٠٧ رقم ٥٨٠ ، والأعلام ٦ / ١٥٢ ، ومعجم المؤلّفين ١ / ٥٤ ـ ٥٥ .

(٢) نسبة إلىٰ مدينة إيرانية في محافظة مازندران .

(٣) قصص العلماء : ١٢٣ .

حواشي على المطوّل والمفاتيح وشرح الجامي وشرح الأسباب والشواهد الربوبية وزاد المعاد.

وكتب بخطّ يده التصريح، وشرح الزيارة الجامعة للشيخ أحمد، وغيرها[(١)].

كراماته:

١ ـ قال: إنّني رأيت في ليلة ـ أيّام الطفولة ـ صاحب الأمر عجّل الله فرجه في المنام في جانب مدرسة بنيتها وقد قطع عنقي بعد أن بلغت المراتب العالية، ففسّر القتل بالعمر الطويل، أو بالإفاضة من إمام العصر، وهكذا كان[(٢)].

٢ ـ قال: إنّني أردت الزواج بعد ورودي العتبات العالية، فأردت الاستخارة على امرأة، فاستخرت عند رأس سيّد الشهداء عليه السلام، فجاءت هذه الآية: ﴿**يا زَكَرِيّا إنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيىٰ**﴾[(٣)]، ففهمت أنّه سيكون لي ولد من هذه المرأة وسيتوفّى في أيّام حياتي، وهكذا كان، إذ رزقت بولد في غاية الجمال والفطانة، وتوفّي وله سبعة عشر عاماً، غفر الله لي وله[(٤)].

٣ ـ قال: كرامة أخرى شاهدناها من السيّدة المعصومة عليها السلام[(٥)]، حيث مرض ولدي وزوجتي وقد أشرفا على الموت، فقلت للصدّيقة الصغرى:

---

(١) قصص العلماء: ١١٨ ـ ١٢٠.

(٢) قصص العلماء: ١٢٣.

(٣) سورة مريم ١٩: ٧.

(٤) قصص العلماء: ١٢٣.

(٥) هي فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام، ومرقدها بقم المقدّسة في إيران.

قد أتينا من بعيد إلىٰ بيتك ولا نتوقّع الرجوع خائبين ويائسين منك ، وعلىٰ الفور برىء المريضان[١] .

مشايخه :

١ ـ السيّد إبراهيم القزويني صاحب **ضوابط الأصول** .

٢ ـ السيّد أبو جعفر ، خاله .

٣ ـ الشيخ أحمد .

٤ ـ الشيخ حسن بن جعفر النجفي .

٥ ـ السيّد حسين .

٦ ـ الملّا السيّد الدربندي .

٧ ـ السيّد رضي المازندراني ، كان ساكناً أصفهان .

٨ ـ الميرزا سليمان ، أبوه .

٩ ـ الملّا صفر عليّ اللاهيجي .

١٠ ـ الملّا عبد الكريم الإيرواني .

١١ ـ السيّد عليّ بن محمّد حسين التنكابني ، كان ساكناً طهران .

١٢ ـ الملّا السيّد القزويني .

١٣ ـ السيّد كاظم .

١٤ ـ الشيخ محسن خنفر .

١٥ ـ الشيخ محمّد إبراهيم الكلباسي .

١٦ ـ السيّد محمّد باقر .

١٧ ـ الملّا محمّد جعفر الأسترآبادي .

---

(١) قصص العلماء : ١٢٤ .

١٨ ـ الحاج محمّد جعفر اللنكرودي ، كان ساكناً أصفهان .

١٩ ـ الشيخ محمّد حسن صاحب **جواهر الكلام** .

٢٠ ـ الملّا محمّد صالح البرغاني

٢١ ـ الشيخ مرتضى .

٢٢ ـ هاشم الطالقاني ، ألّف له رسالة شرح وصيّة الإمام الرضا عليه السلام[(١)][(٢)] .

وذكر أنّ شريكه في البحث هو الميرزا محمّد باقر الروضاتي صاحب **روضات الجنّات** والمتوفّى سنة ١٣١٣هـ.

تلامذته :

١ ـ أبو الحسن بن الحسين بن نقي الرودباري الجيلاني ، تتلمذ عنده سنة ١٢٧١[(٣)] .

٢ ـ السيّد أحمد الكيسمي ، كان ساكناً لاهيجان .

٣ ـ الملّا عبد العلي المرجاني الطالقاني .

٤ ـ السيّد عليّ القزويني .

٥ ـ الملّا عليّ المرجاني الطالقاني .

٦ ـ الشيخ الحاجّ محمّد ، كان ساكناً طهران .

٧ ـ الميرزا محمّد حسن ، من أبناء عمّه .

---

(١) تراجم الرجال ٢ / ٨٥٩ .

(٢) قصص العلماء : ١٢١ ـ ١٢٢ و١٥٣ .

(٣) تراجم الرجال ١ / ٣١ .

٨ ـ السيّد محمّد رحيم بن قاسم بيك، كان ساكناً تنكابن[(١)].

مؤلّفاته:

كان رحمه الله غزير الانتاج، وقد عدّ مؤلّفاته في حدود ١٦٦ مؤلّفاً، وغالبيّة كتبه هي باللغة الفارسيّة، ترجم بعض منها، وسنذكر طائفة منها بحسب موضوعاتها:

علم التفسير:

١ ـ تفسير سورة القدر، مسجّع مقفّىٰ من أوّله إلىٰ آخره.

٢ ـ توشيح التفسير، تناول قواعد التفسير والتأويل وإعجاز القرآن الكريم وتواتره، طبع وصدر ضمن منشورات سعدي بتحقيق جعفر السعيدي الجيلاني، قم ١٤١١هـ.

٣ ـ الفرائد في التجويد[(٢)].

علم الصرف:

١ ـ شرح تصريف الزنجاني.

٢ ـ منظومة في علم الصرف.

٣ ـ شرح المنظومة المذكورة.

علم النحو:

١ ـ التذكرة الرضيّة في شرح البهجة المرضيّة[(٣)].

٢ ـ حاشية علىٰ شرح الجامي.

٣ ـ رسالة في المؤنّثات السماعيّة ممّا كان واجب التأنيث وجائز

---

(١) قصص العلماء: ١٥٤ ـ ١٥٥.

(٢) الذريعة ١٦ / ١٣١ رقم ٢٨٦.

(٣) الذريعة ٤ / ٣٣ رقم ١١٨.

الوجهين وأحكام المؤنّثات .

٤ ـ شرح الصمديّة .

٥ ـ شرح العوامل الجرجانيّة .

٦ ـ شرح لغز الشيخ البهائي ، في أنّ اسم (الزبدة) اندرجت تحته جميع العناوين النحويّة .

٧ ـ منظومة في علم النحو .

علم المنطق :

١ ـ حاشية على حاشية الملّا عبد الله اليزدي على تهذيب المنطق .

٢ ـ منظومة في المنطق .

علم الجدل (آداب المناظرة) :

١ ـ منظومة مختصرة في آداب المناظرة .

٢ ـ منظومة مطوّلة في آداب المناظرة[(١)] .

علم البلاغة :

١ ـ حاشية على المطوّل .

٢ ـ منظومة في علم المعاني والبيان والبديع .

علم الأعداد :

١ ـ منظومة في علم الأعداد .

علم الرمل :

١ ـ كتاب في علم الرمل .

علم الجفر :

١ ـ رسالة في علم الجفر[(٢)] .

---

(١) الأعلام ٦ / ١٥٢ .

(٢) الذريعة ٥ / ١٢٢ رقم ٤٩٩ .

علم الحساب :

١ ـ منظومة في علم الحساب .

علم الهيأة :

١ ـ حواشي على تشريح الأفلاك .

علم اللغة :

١ ـ كتاب لغة الأضداد[١] .

في المصيبة :

١ ـ أسرار المصائب في وقائع أهل البيت عليهم السلام[٢] .

٢ ـ إكليل المصائب في مصائب فخر الأطايب سيّد الشهداء عليه السلام .

٣ ـ بحر البكاء ، نظم على البحر المتقارب .

٤ ـ رياض المصائب .

٥ ـ مجمع المصائب ، نظم على بحور مختلفة[٣] .

٣ ـ مواعظ المتّقين .

علم الكلام :

١ ـ ألفيّة منظومة في التوحيد والعدل .

٢ ـ ألفيّة منظومة في النبوّة[٤] .

٣ ـ ألفيّة منظومة في إثبات الخلافة لأمير المؤمنين عليه السلام مسمّاة لآلي

---

(١) الذريعة ١١ / ٩١ رقم ٥٦٢ .

(٢) إيضاح المكنون ١ / ٧٦ .

(٣) الذريعة ٢٠ / ٤٤ رقم ١٨٥٠ .

(٤) الذريعة ١ / ٥٠٠ ، ١٦ / ١٣٥ .

الولاية ، فرغ من نظمها سنة ١٢٥٩هـ[(١)] .

٤ ـ شرح بعض فقرات دعاء كميل ، منها رسالتنا ، وسيأتي الكلام عنها مفصّلاً .

٥ ـ شرح دعاء السحر .

٦ ـ شرح الزيارة الرضويّة .

٧ ـ شرح وصايا الإمام الرضا عليه السلام وبيان أسرارها[(٢)] .

٨ ـ منظومة في علم الكلام وشرحها تسمّىٰ نجاح الاعتقاد[(٣)] .

علم الدراية :

١ ـ شرح الوجيزة للبهائي .

٢ ـ منظومة في الدراية .

علم الرجال :

١ ـ أسامي العلماء ، عدّد فيه أسماء بعض الأجلّة من العلماء لقراءتها في قنوت صلاة الوتر[(٤)] .

٢ ـ تذكرة العلماء ، رتّب فيه العلماء علىٰ الحروف .

٣ ـ قصص العلماء . أورد فيه تراجم ١٥٣ من العلماء بغير ترتيب ، فرغ منه سنة ١٢٩٠هـ، طبع مراراً ، وترجم إلىٰ العربيّة ، صدرت طبعته الثانية ضمن منشورات ذوي القربىٰ ، قم سنة ١٤٢٩هـ[(٥)] .

---

(١) الذريعة ١ / ٤٦٣ و١٤ / ٤٢ و ١٨ / ٢٦٦ و٢٣ / ١٣١ .

(٢) تراجم الرجال ٢ / ٨٥٩ .

(٣) الذريعة ٢٤ / ٦٤ رقم ٣١٣ .

(٤) الذريعة ٢ / ٩ رقم ٢٢ .

(٥) الذريعة ١٧ / ١٠٧ رقم ٥٨٠ ، أعيان الشيعة ١ / ١٥٢ .

٤ ـ كرامات العلماء .

٥ ـ مشايخ الإجازات .

علم الأصول :

١ ـ ألفيّة في الأصول .

٢ ـ حاشية إشارات الأصول للحاج محمّد إبراهيم الكلباسي الخراساني الأصفهاني[1] .

٣ ـ حاشية القوانين[2] .

٤ ـ رسالة الأصول ، كتبها دون نقاط .

٥ ـ رسالة في الصحيح والأعمّ[3] .

٦ ـ شرح زبدة الأصول للشيخ البهائي[4] .

٧ ـ منظومة الأصول ٢٠٠ بيتاً .

علم الفقه :

١ ـ بدائع الأحكام في شرح شرائع الإسلام[5] .

٢ ـ حاشية على القواعد والفوائد للشهيد الأوّل[6] .

٣ ـ الدرّة الثمينة في حرمة التعبية والشبيه ، نسخة منه عند السيّد مصطفى بن أبي القاسم التستري النجفي من آل المحدّث الجزائري[7] .

---

(١) الذريعة ٦ / ٢١ رقم ٧٤ .

(٢) الأعلام ٦ / ١٥٢ .

(٣) الذريعة ١٥ / ١٤ رقم ٧٦ .

(٤) الغدير ١١ / ٢٦٩ .

(٥) الذريعة ٣ / ٦٠ رقم ١٦٩ .

(٦) الذريعة ٦ / ١٧٣ .

(٧) الذريعة ٨ / ٩٦ رقم ٣٦٢ .

٤ ـ الذباحة وشرائطها[١] .

٥ ـ رسالة في الديّات .

٦ ـ رسالة في غسل الجنب من الحياض في المسجد[٢] .

٧ ـ رسالة في فضيلة صلاة الليل .

٨ ـ رسالة في المتاجر[٣] .

٩ ـ رسالة في الوضوء بالإناءين المشتبهين بالمغصوب[٤] .

١٠ ـ رسالة في الوقف .

١١ ـ مسّ الأطفال لخطّ القرآن[٥] .

١٢ ـ منظومة ألفيّة في قواعد الفقه الكلّيّة .

١٣ ـ نظم أحكام العقود[٦] .

متفرّقة :

١ ـ الحديقة الجعفريّة في مسألة الجبر والتفويض .

٢ ـ حواش علىٰ إكسير العبادات للدربندي .

٣ ـ حواش علىٰ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .

٤ ـ رسالة في آداب التعليم والتعلّم والمطالعة والمذاكرة وجمع الكتب واختيار الأسانيد[٧] .

---

(١) الذريعة ١٠ / ٣ رقم ١١ .

(٢) الذريعة ١٦ / ٥٦ رقم ٢٦٣ .

(٣) الذريعة ١٩ / ٦٠ رقم ٣١٩ .

(٤) الذريعة ٢٥ / ١١٣ رقم ٦٣٠ .

(٥) الذريعة ٢١ / ١٦ رقم ٣٧٢٥ .

(٦) الأعلام ٦ / ١٥٢ .

(٧) الذريعة ١ / ١٥ رقم ٦٨ .

٥ ـ رسالة في شرح عهد أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر .

٦ ـ رسالة في علم الحروف .

٧ ـ رسالة في فاطمة بنت موسىٰ بن جعفر عليهما السلام [١] .

٨ ـ زاد المسافرين في الصيغ والأخبار المشكلة [٢] .

٩ ـ سبيل النجاة ، طبع مع قصص العلماء .

١٠ ـ شرح أبيات المثنوي للملّا الرومي المستشهد بها علىٰ تسنّنه وتصوّفه .

١١ ـ شرح [٣] قصيدة الفرزدق في مدح زين العابدين عليه السلام [٤] .

١٢ ـ الصراط المستقيم [٥] .

١٣ ـ الفرائد في أصول الدين ، منظومة طبعت علىٰ الحجر في طهران سنة ١٢٧١و ١٢٨٣هـ [٦] .

١٤ ـ كتاب التأسيسات في القواعد الفقهيّة .

١٥ ـ الكشكول المحمّدي ، فرغ من مجلّده الأوّل سنة ١٢٩٥هـ [٧] ، وغيرها كثير [٨] .

وفاته :

توفي رحمة الله عليه في ٢٨ جمادىٰ الثانية سنة ١٣٠٢هـ [٩] .

---

(١) الذريعة ١٧ / ١٠٧ .

(٢) الذريعة ١٢ / ٩ رقم ٥٠ .

(٣) الذريعة ١٣ / ٥٨ رقم ١٨٦ .

(٤) الذريعة ١٤ / ١٤ رقم ١٥٤١ ،

(٥) إيضاح المكنون ٢ / ٦٦ .

(٦) الأعلام ٦ / ١٥٢ .

(٧) الذريعة ١٨ / ٨٣ رقم ٧٧٩ .

(٨) ينظر قصص العلماء : ١٣٤ ـ ١٥٣ .

(٩) الذريعة ٣ / ٦٠ رقم ١٦٩ و١٧ / ١٠٧ رقم ٥٨٠ .

وقال الزركلي : وفاته بحدود سنة ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م[(١)] .

حول الرسالة

تسميتها :

سمّيت الرسالة في فهرس مركز إحياء التراث الإسلامي بـ : (شرح دعاء هيهات ما ذلك الظنّ بك)[(٢)] ، وبما أنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ قد أشار في ترجمة نفسه في **قصص العلماء**[(٣)] إلىٰ أنّه شرح بعض فقرات دعاء كميل بن زياد ولم يذكر اسماً خاصّاً لهذه الرسالة ، لذا انتخبنا العنوان المذكور أعلاه عنواناً لهذه الرسالة الشريفة .

موضوعها وأسلوبها :

تناولت الرسالة شرح فقرة من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام والمعروف بدعاء كميل بن زياد ، وهو قوله عليه السلام : (هيهات ما ذلك الظنّ بك) بعد أن رأىٰ البعض عدم تناسبها مع ما تقدّمها من الفقرات ، فتصدّىٰ المؤلّف رحمه الله لإزالة هذا الوهم علىٰ صيغة سؤال : إنّه لم غيّر الأسلوب وقد أخّر في بواقي الفقرات الفعل المنسوب إلىٰ العبد ، كقوله : (وهو يرجو ما سلف) ، وقوله : (وهو يأمل فضلك) ، وقدّمه في الفقرة الأخيرة فقال : (أم كيف يرجو فضلك) ؟

وحاصل السؤال : إنّ مقتضىٰ الفصاحة سوق الكلام علىٰ نسق واحد .

وأجاب جواباً حاسماً بوجوه ، منها : من باب التفنّن في الكلام وذلك ممّا يزيد في نشاط السامع ، وكذا هو من قبيل ردّ العجز علىٰ الصدر ......

---

(١) الأعلام ٦ / ١٥٢ .

(٢) مصوّرة رقم ١٠١٣ ورقم الفلم ٢٥٣٦ .

(٣) قصص العلماء : ١٤١ .

نسبتها :

تتّضح نسبة هذه الرسالة الشريفة لمؤلّفها من خلال أمور نجملها بالآتي :

١ ـ ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ في الصفحة الأولىٰ من المخطوط قائلاً : «وبعد : فيقول الأفقر الجاني محمّد بن سليمان الطبيب التنكابني : إنّه قد سألني بعض الأذكياء عن فقرة من فقرات دعاء كميل بن زياد النخعي المرويّ عن أمير المؤمنين عليه السلام وعدم تناسبها مع ما تقدّمها من الفقرات ، فكتبت رسالة في مزايا تلك الفقرة ودقائقها . . . » . وقال في الصفحة الأخيرة منه : «حرّرها العبد الفاني الجاني محمّد بن سليمان التنكابني في ثالث شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٨٣هـ في دار الخلافة طهران حين رجوعي من زيارة فاطمة بقم ، والله الموفّق» .

٢ ـ ذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ في ترجمة نفسه في **قصص العلماء** ١٤١ ضمن مؤلّفاته شرح بعض فقرات دعاء كميل المعروف .

٣ ـ ذكرت الرسالة في فهرس مصوّرات مركز إحياء التراث الإسلامي ـ بالرقم ١٠١٣ رقم الفلم ٢٥٣٦ ـ بهذه النسبة .

النسخة المعتمدة :

هي النسخة المصوّرة المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي في المجموعة رقم ١٠١٣ رقم الفلم ٢٥٣٦ ، تقع النسخة في بداية هذه المجموعة وعدد صفحاتها سبع ، احتوت الصفحة الأولىٰ سبعة أسطر ، وفي الصفحات الثانية إلىٰ السادسة أحد عشر سطراً ، وفي كلّ من الصفحتين السادسة والسابعة اثنا عشر سطراً .

كتبت النسخة بخطّ المؤلّف في ثالث شهر ربيع الثاني من شهور سنة

١٢٨٣هـ في طهران حين رجوعه من زيارة فاطمة بنت موسىٰ بن جعفر عليهما السلام بقم، وخطّها بخطّ النسخ، وكان واضحاً وسهل القراءة.

منهج التحقيق:

حرّرنا الرسالة أوّلاً اعتماداً علىٰ النسخة الوحيدة المذكورة آنفاً، ثم شرعنا بتحقيق النصّ ـ علىٰ قدر الوسع ـ مثبتين نصّاً علميّاً متقناً.

ـ الآيات القرآنية أثبتناها بين قوسين وفقاً للقرآن الكريم مع الإشارة لموضعها منه.

ـ الأحاديث الشريفة مع قلّتها أرجعناها للمصادر الحديثيّة المعتبرة.

ـ ذكرنا ترجمة وافية لكميل بن زياد مع مصادرها.

ـ أشرنا لبداية كلّ صفحة مخطوطة برقمها وجعلناه بين خطّين مائلين //.

وختاماً نحمده ونستعينه

سائليه عزّ وجلّ أن يوفّقنا لإحياء أثر نفيس آخر

فهو الموفّق للصواب.

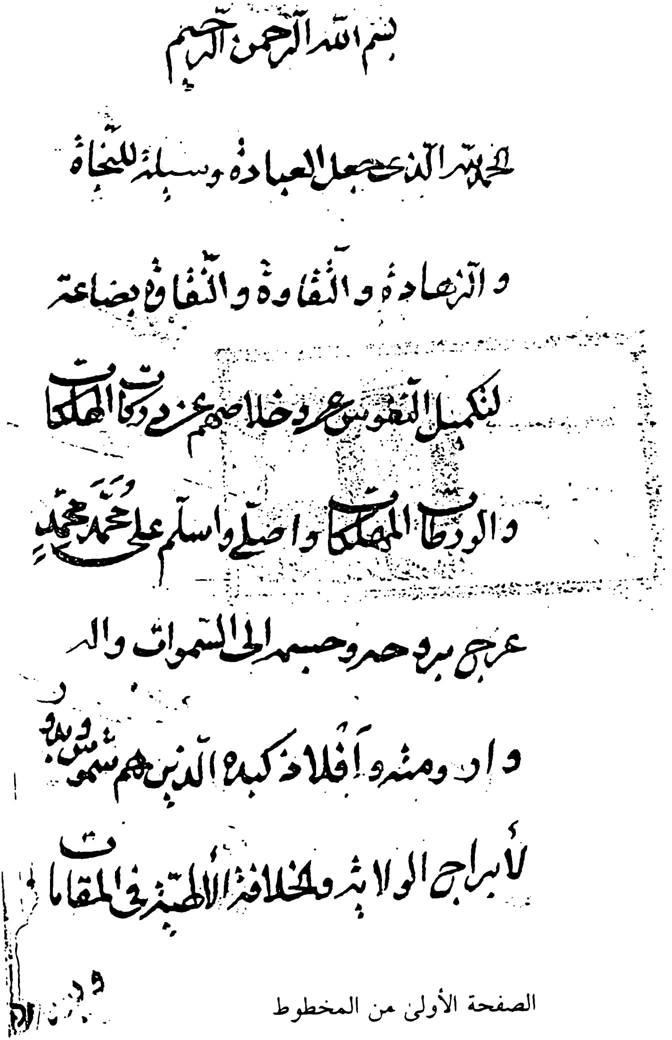

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العبادة وسيلة للنجاة
والزهادة والتقاوة والنقاوة بضاعة
لتكميل النفوس عن وخلاصهم عن دركات الهلكات
والورطات المهلكات واصلي واسلم على محمد
عرج بروحه وجسمه الى السموات والا
رض ومشرق افلاك كبده الذين هم شموس
لابراج الولاية والخلافة الالهية في المقامات

الصفحة الأولى من المخطوط

٨

والقرينة مفقودة وثانيا ان الأليق بالواو وكان
ممكنا ولم يكن ذلك مفيد التشبيه حتى يرد ذلك
الايراد وثالثا ان قوله ام كيف يرجى استفهام
انكاري فهو بمعنى النفي والترك علة لعدم الرجاء
ولو عكست العبارة كان الترك مستفهما بالانكار
والرجاء في علته وسبب لعدم الترك لان قوله
ام كيف تترك يكون في معنى النفي فتدبر جدا

حرره العبد المؤلف الجاني
محمد بن سميع البسطامي
شهر ربيع الثاني
من شهور سنة ١٢٨٣
في دار الخلافة طهران حماها الله عن [illegible] فاطمة وبه التوفيق

الصفحة الأخيرة من المخطوط

/ ٢ / بسم الله الّرحمن الّرحيم

الحمد لله الّذي جعل العبادة وسيلة للنّجاة، والزهادة والتقاوة والنقاوة بضاعة لتكميل النفوس وخلاصهم عن دركات الهلكات والورطات المهلكات، وأُصلّي وأُسلّم علىٰ مُحمّدٍ [الذي][1] عرج بروحه وجسمه إلىٰ السّماوات، وآله وأرومته وأفلاذ كبده الّذين هم شموس وبدور لأبراج الولاية والخلافة الإلٰهيّة في المقامات.

/ ٣ / وبعد: فيقول الأفقر الجاني محمّد بن سليمان الطبيب التنكابني: إنّه قد سألني بعض الأذكياء عن فقرة من فقرات دعاء كميل بن زياد النخعي[2] المرويّ عن أمير المؤمنين عليه السلام وعدم تناسبها مع ما

---

(١) مابين المعقوفين أضفناه لاقتضاء السياق، وفي المخطوطة: محمّد.

(٢) قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال في أدعية ليلة النصف من شعبان: «من الدعوات في هذه الليلة ماررويناه بإسنادنا إلىٰ جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه قال: روي أنّ كميل بن زياد النخعي رأىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان.

أقول: ووجدت في رواية أخرىٰ ما هذا لفظها:

قال كميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه، فقال بعضهم: يا أمير المؤمنين ما معنىٰ قول الله عزّ وجلّ: ﴿فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ سورة الدخان: ٤٤ / ٤، قال عليه السلام: هي ليلة النصف من شعبان، والذي نفس عليّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّا وجميع ما يجري عليه من خيرٍ وشرٍّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلىٰ آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّا أجيب له، فلمّا انصرف طرقته ليلاً، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل؟، قلت: ياأمير المؤمنين دعاء الخضر عليه السلام، فقال: اجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليلة جمعة

لله

تقدّمها من الفقرات، فكتبت رسالة في مزايا تلك الفقرة ودقائقها حسبما بلغ الفكر الفاتر والنظر القاصر، وإنّي وإن كنت لست من يجول عنان القلم في هذا الميدان ولا ممّن يصدق عليه ذلك العنوان، إلّا أنّ ما ذكرت فيه وقع حين المسافرة إلىٰ زيارة فاطمة(1) عليها السلام بقم، فما برز من القلم

↵ أو في الشهر مرّة أو في السنة مرّة أو في عمرك مرّة تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت. ثمّ قال عليه السلام: اكتب. ثمّ ذكر الدعاء.

ينظر دعاء كميل في المصادر الآتية: مصباح المتهجّد: ٨٤٤ ـ بتحقيق مرواريد ـ وجمال الأسبوع: ٥٤٢ ـ الطبعة الحجرية ـ و مصباح الكفعمي: ٧٣٧ ـ طبعة مؤسّسة الأعلمي ـ والبلد الأمين: ٢٦٥ ـ طبعة مؤسسة الأعلمي ـ والصحيفة العلوية الجامعة: ٣٩٢ دعاء رقم ٢٢٦.

أمّا كميل فهو كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعد بن مالك، ولد قبل الهجرة بعدّة سنين في اليمن، قرّبه أمير المؤمنين عليه السلام وعيّنه والياً وحاكماً علىٰ مدينة هيت في العراق، وأنّ تعليم الإمام عليه السلام له الدعاء المشهور باسمه وما جاء فيه من رفيع الأدب وفنون التهجّد والعبادة لدليل علىٰ ما كان يتمتّع به كميل من المعرفة العالية والمنزلة الرفيعة، وكانت وفاته سنة ٨٢ هـ ـ وقيل: سنة ٨٨ هـ عن عمر يناهز السبعين سنة.

تنظر ترجمته في الطبقات الكبرىٰ ٦: ١٧٩، تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٨٨، التاريخ الكبير ٧ / ٢٤٣ رقم ١٠٣٦، رجال البرقي: ٦، رجال ابن داود: ١٥٦ رقم ١٢٤٨، الجرح والتعديل ٧ / ١٧٤ رقم ٩٩٥، إرشاد المفيد ١ / ٢٢٧ و٣٢٧، الاختصاص: ٧، رجال الشيخ الطوسي: ٥٦ رقم ٦ و٦٩٥٥ رقم ١، تهذيب الكمال ٢٤ / ٢١٨ رقم ٤٩٩٦، خلاصة الأقوال: ٣٠٩ رقم ١٢٠٢، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٩٠ رقم ٥٨٩٠، تقريب التهذيب ٢ / ١٣٦ رقم ٧٠، شذرات الذهب ١ / ٩١، معجم رجال الحديث ١٤ / ١٢٨ رقم ٩٧٥٣، أعلام الزركلي ٥ / ٢٣٤.

(1) هي فاطمة المعصومة بنت موسىٰ بن جعفر عليهما السلام، ولدت غرّة ذي القعدة سنة ١٨٣هـ في المدينة المنوّرة، وتوفّيت في العاشر من ربيع الثاني في سنة ٢٠١هـ، كذا ذكر مؤلّف كتاب (كنجينة آثار قم) ١ / ٣٨٦ عن بعضهم أنّه ذكر في كتابه نقلاً من ↵

الكاسر من إفاضات تلك المعصومة ، ثمّ إنّ فقرات ذلك الدعاء في كثير من المواضع لا يخلو عن إغلاق ، وقد ذكرت بعض فقراتها في تأليفاتنا متفرّقة في المواضع ككتاب **مشكلات العلم** ، ولكنّي أذكر تلك الفقرات هاهنا فأقول :

قال عليه /٤/ السلام : (فَكَيْفَ يَبْقَىٰ في العَذاب وهو يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ ورَأفتِكَ وَرَحْمَتِك ، أمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وهو يأمَلُ فَضْلكَ ورَحْمَتَك ، أمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لهيبُها وأنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ) . . . إلىٰ أن قال في خاتمة تلك الفقرات : (أمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلكَ في عِتْقِهِ مِنْها فَتترُكُه فيها ، هيهات ما ذلكَ الظَّنُّ بِكَ)(١) . . . إلىٰ آخر الدعاء .

أقول : الكلام في تلك الفقرة الأخيرة يتمّ برسم أمور :

كتاب نزهة الأبرار في نسب أولاد الأئمّة الأطهار وكتاب لواقح الأنوار في طبقات الأخبار ، ومرقدها بقم في إيران ، وحباها الله بكرامات كثيرة .

ينظر : ترجمة تاريخ قم : ٢١٣ ـ ٢١٥ ، ثواب الأعمال : ١٢٤ ح١ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٦٧ ح١ ، كامل الزيارات : ٣٢٤ ح١ و٢ ، علل الشرائع : ٥٧٢ ح١ ، رجال الكشّي : ٣٣٣ ح٦٠٨ و٦٠٩ ، الكافي ١ / ٥٢١ ح١٥ ، الاختصاص : ٩٨ ، بحار الأنوار ٤٨ / ٢٩٠ ح٩ ، و٦٠ / ٢١٩ ، و١٠٢ / ٢٦٧ ح٥ ، مستدرك الوسائل ٢ / ٢٢٧ ح١ .

(١) في قوله : (وَهَو يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ وَرَأفتِكَ وَرَحْمتِك . . .) نراه يتعجّب من أن يصدر مثل هذا الأمر من الله سبحانه جلّ وعلا ، وهو القائل : مَنْ تَقَرَّبَ إليَّ شبْراً تَقَرَّبْتُ إليْهِ ذراعاً ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إليَّ ذراعاً تَقَرَّبْتُ إليهِ باعاً ، وَمَنْ أتاني مَشْياً أتيْتهُ هَرْوَلَة .

المبسوط : للسرخسي ٢٨ / ١١١ ، فقه السنّة ١ / ٥٧٩ ، شرح أصول الكافي ١٠ / ٣٥٩ ، مستدرك الوسائل ٥ / ٢٩٨ ح٤ ، أسرار العارفين : ٣٧٧ .

ـ أمّا قوله : (هيهات ما ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ) ففي هذه العبارة تحريض علىٰ حسن الظنّ بالله عزّ وجلّ كما هو صريح جملة من الأخبار ، أسرار العارفين : ٣٨٣ .

الأوّل: إنّه لم غيّر الأسلوب وقد أخّر في بواقي الفقرات الفعل المنسوب إلىٰ العبد كقوله: (وهوَ يَرْجُو ما سَلَفَ) وقوله: (وهو يأملُ فَضْلكَ) وقدّمه في الفقرة الأخيرة فقال: (أمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلكَ)؟.

وحاصل السؤال: إنّ مقتضىٰ الفصاحة[1] سوق الكلام علىٰ نسق واحد، فما نكتة التغيير ؟/٥/

والجواب الحاسم لمادّة الشبهة وجوه بيّنة:

أوّلها: إنّ التغيير إنّما هو من باب التفنّن في الكلام، فإنّ ذلك يفيد التطرئة في نشاط السامع، إذ النفس يحصل لها الكسالة بمقتضىٰ الجبلّة عمّا يعتاده كثرة، فالتفنّن إنّما هو لإيقاظ المخاطب السامع، فافهم[2].

---

(١) الفصاحة لغة: البيان، وفصح الرجل فصاحة فهو فصيح، تقول: رجل فصيح وكلام فصيح: أي بليغ، ولسانه فصيح: أي طلق، والفصيح: المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيّد الكلام من رديئه، (لسان العرب ٢ / ٥٤٤، مادّة فصح).

(٢) التطرية: أي التجديد، تقول: طَريتُ الثَّوبَ إذا عملت ما يجعله طريّاً كأنّه جديد، لسان العرب ٢ / ١٣ (طرا).

قال الزمخشري: «إنّ الكلام إذا نقل من أسلوب إلىٰ أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، لأنّ السامع ربّما ملَّ من أسلوب فينقله إلىٰ أسلوب آخر تنشيطاً له في الاستمالة علىٰ الإصغاء»، الكشّاف ١ / ١٨.

ويردّ ابن الأثير عليه قائلاً: «ليس الأمر كما ذكر، لأنّ الانتقال في الكلام من أسلوب إلىٰ أسلوب إذا لم يكن إلّا تطرية لنشاط السامع وإيقاظاً للإصغاء إليه فإنّ ذلك دليل علىٰ أنّ السامع يملّ من أسلوب واحد فينتقل إلىٰ غيره ليجد نشاطا للاستماع، وهذا قدح في الكلام لا وصف له، لأنّه لو كان حسناً لما ملّ»، المثل السائر ٢٠ / ١٦٧.

ويرىٰ ابن الأثير أنّ وراء الانتقال من أسلوب إلىٰ أسلوب فائدة اقتضته لا تحدّ بحدّ ولا تضبط بضابط وإنّما يؤتىٰ بها علىٰ حسب الموضع الذي ترد فيه، المثل السائر ٢٠ / ١٦٨.

وثانيها : صنعة ردّ العجز على الصّدر[١] ، إذ صدر الفقرات (فَكَيْفَ يَبْقىٰ في العَذابِ) والعجز (تركه في العذاب) ، وردّ العجز على الصّدر من المحسّنات اللّفظيّة[٢] ، كقول الشاعر :

سَريعٌ إلىٰ ابْنِ العمِّ يَلْطم وَجْهَهُ   وَليسَ إلىٰ داعِ النَّدىٰ بسَرِيعِ[٣]

وليس ذلك مختصّاً بالشعر ، ولا يختصّ أيضاً بردّ اللفظ الخاصّ إلىٰ الصدر ، بل يحصل باتّحاد معنىٰ العجز والصدر ، فتأمّل جدّاً .

وثالثها : إنّه قدّم رجاء الفضل / ٦/ من باب سبقة الرحمة علىٰ صفة الغضب ، كما ورد أنّه سبقت رحمته غضبه[٤] ، بل ذلك مذكور في هذا

---

(١) ردّ العجز علىٰ الصدر يقع في الشعر والنثر ، ويكون في النثر بجعل أحد اللفظين المكرّرين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في أوّل الفقرة واللفظ الآخر في آخر الفقرة ، نحو قوله تعالىٰ : ﴿وَتَخْشىٰ ٱلنَّاسَ واللهُ أحقُّ أنْ تَخْشاهُ﴾ سورة الأحزاب ٣٣ : ٣٧ .

ويكون في النظم بجعل أحد اللفظين المكرّرين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع الأوّل أو في آخره أو في صدر المصراع الثاني ، شرح التلخيص في علوم البلاغة : ١٨٧ ـ ١٨٨ . وينظر مفتاح العلوم : ٢٠٠ .

(٢) المحسّنات اللفظية المقصود بها تحسين الكلام باللفظ دون المعنىٰ ، وكان السكّاكي في كتابه مفتاح العلوم أوّل من قسّم البديع إلىٰ محسّنات لفظية ومحسّنات معنويّة ، وقد جعل ردّ العجز علىٰ الصدر أحد المحسّنات اللفظيّة ، ينظر مفتاح العلوم : ٢٠٠ .

(٣) قائله الأقيشر ، وهو المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي ، ينظر : تفسير البحر المحيط ٧ / ٦٣ ، مختصر المعاني : ٢٩٢ ، خزانة الأدب ٤ / ٤٤٤ .

(٤) ورد في دعاء الجوشن الكبير قوله : «يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ» مصباح الكفعمي : ٢٥٠ ؛ كما روي عن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم : «ما خلق الله من شيءٍ إلّا وقد خلق له ما يغلبه ، وخلق رحمته تغلب غضبه» ، المصنَّف لعبد ↵

الدعاء أيضاً، ألا ترىٰ أنّ أبواب الجنان ثمانية وأبواب النيران سبعة، وآيات الرحمة أكثر من آيات الغضب[١]، وقد شهد بذلك ما في صدر الدعاء المذكور: (اللّهمّ إنّي أسألك برحمتك التي وسعت كلّ شيء)، فتأمّل.

ورابعها: إنّ تقديم فعل العبد[٢] في الفقرات السابقة للإشارة إلىٰ أنّ الاستحقاق من جانب العبد، وتأخير قول الله المعبّر عنه بقوله: (فتتركه فيها) للإشارة إلىٰ أنّ أفعال العبد بإقدار الله تعالىٰ إيّاه عليها، كما قال تعالىٰ:

↩ الرزاق ٢ / ٣٥٥، تفسير القرآن لعبد الرزّاق أيضاً ٢ / ٣٥٥، المستدرك علىٰ الصحيحين ٤ / ٢٤٩.

(١) قال تعالىٰ: ﴿وإنّ جهنّم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم﴾ سورة الحجر ١٥: ٤٤، وفي رواية عن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم: «الجنّة لها ثمانية أبواب فمن أراد الدخول في هذه الأبواب الثمانية فليمسك بأربعة خصال، وهي: الصدقة، والسخاء، وحسن الخلق، وكفّ الأذىٰ عن عباد الله»، الفضائل لشاذان بن جبرائيل القمّي: ١٥٤.

وأيضاً ما ورد عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «إنّ للجنّة ثمانية أبواب: باب يدخل منه النبيّون والصدّيقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبّونا... وباب يدخل منه سائر المسلمين ممّن شهد أن لا إله إلّا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرّة من بغضنا أهل البيت»، الخصال: ٤٠٨ ح٦، بحار الأنوار ٨ / ٣٩ ح ١٩ و٣١ / ٦٥٧ ح ٢٠٦ و٦٩ / ١٥٩ ح٥.

(٢) التقديم من قدّم أي وضعه أمام غيره، والتأخير نقيض ذلك، لسان العرب مادّة (قدّم، وأخّر).

قال الزركشي: إنّ التقديم والتأخير هو أحد أساليب البلاغة، أتوا به دلالة علىٰ تمكّنهم في الفصاحة وملكتهم في الكلام وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق، البرهان في علوم القرآن ٣ / ٢٣٣. وينظر معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها ٢ / ٣٢٥؛ إذ التقديم والتأخير يرجع إلىٰ فنّية الأديب، وهذه الفنّية المشابكة مع حسّه الشعوري واللاشعوري هي التي تتدخّل في التركيب اللغوي للعبارة... وعلينا أن نستنتج ذلك من السياق العامّ، في البلاغة العربية: ٨١.

﴿ما أصابكَ مِنْ سيئةٍ فَمِن نَفْسِكَ﴾[١] أي مباشرة، وقال تعالىٰ: **﴿قُلْ كلٌّ مِنْ عِنْدِ الله﴾**[٢] أي أو إقداراً، فتدبّر جدّاً.

ومن التعمّق في ذلك الوجه يظهر سرّ مسألة الجبر والتفويض وتحقيق قوله عليه السلام: «لا جبر ولا تفويض بل هو/ ٧/ أمر بين الأمرين»[٣].

الثاني: قوله عليه السلام: (فَتتركُهُ) الفاء فيه للعطف علىٰ المعطوف المحذوف وتقديره هكذا: (و تدخله فيها فتتركه ...)، فالفاء للتفريع ويدلّ علىٰ الخلود إن كان المراد بالنار نار الآخرة.

الثالث: اعلم أنّ التعبير بالفضل للإشارة إلىٰ أنّ معاملة الله مع العباد بالفضل لا العدل، كما ورد في قوله عليه السلام في دعاء القنوت[٤]: ربِّ عامِلْنا بِفَضْلكَ ولا تُعامِلْنا بعدْلك يا كَريمُ[٥].

الرابع: وجّه بعض تلك الفقرة بأنّ الترك في العذاب سبب لعدم الرجاء، وأمّا لو قيل: (أم كيف تتركه فيها فيرجو... إلخ) صار الرجاء علّة وسبباً للترك مع أنّ الأمر بالعكس فلذلك قدّم قوله: (يرجو) وفيه:

أوّلاً: إنّ جعل الفاء للسببية من المعاني المجازيّة / ٨/ والقرينة

---

(١) سورة النساء ٤ : ٧٩.

(٢) سورة النساء ٤ : ٧٨.

(٣) الكافي: ١٦٠ح ١٣، الهداية للصدوق: ١٨، التوحيد: ٢٠٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ١١٤ ح ١٧، الاعتقادات: ٢٩، روضة الواعظين: ٣٨، شرح اللمعة ١٠ / ٦٢، بحار الأنوار ٥ / ١٢ ح ١٨ و٦٨ / ١٢٧ ح ٣.

(٤) القنوت في اللغة الطاعة والخضوع، وعند الفقهاء الدعاء والثناء علىٰ الله تعالىٰ في موضع خاصّ من الصلاة، وهو مستحبّ في الفرائض والنوافل، الفتاوىٰ الواضحة: ٤١٣.

(٥) ينظر: شرح أصول الكافي ١٠ / ٢١٤، نور البراهين ١ / ٣٩.

مفقودة.

وثانياً: إنّ الإتيان بالواو كان ممكناً ولم يكن ذلك مفيداً للسببية حتّىٰ يرد ذلك الإيراد.

وثالثاً: إنّ قوله: (أمْ كَيْفَ يرجو) استفهام إنكاري[1]، فهو بمعنىٰ النفي، والترك علّة لعدم الرجاء، ولو عكست العبارة كان الترك استفهاماً إنكاريّاً، والرّجاء حينئذ علّة وسبب لعدم الترك، لأنّ قوله: (أم كيف تترك) يكون حينئذ بمعنىٰ النفي، فتدبّر جدّاً.

حرّرها العبد المؤلّف الجاني محمّد بن سليمان التنكابني في ثالث شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٨٣ هـ في دار الخلافة طهران حين رجوعي من زيارة فاطمة بقم، والله الموفّق.

❀ ❀ ❀

(١) الاستفهام الإنكاري: ويأتي للتوبيخ، أي ما كان ينبغي أن يكون نحو: أعصيت ربّك؟) أو ما كان لينبغي أن يكون نحو أتعصي ربّك؟، أو يأتي للتكذيب أي لم يكن نحو قوله تعالىٰ: ﴿**أفأصفاكُمْ ربُّكم بالبنين**﴾، أو لا يكون نحو ﴿**أنلزمكموها**﴾، شرح التلخيص في علوم البلاغة: ٨٧.

قائمة المصادر والمراجع

١ ـ **القرآن الكريم** .

٢ ـ **الاختصاص** : للشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد المفيد ، نشر جماعة المدرّسين ، قم .

٣ ـ **الإرشاد** : للشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد المفيد ، نشر مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

٤ ـ **أسرار العارفين في شرح كلام مولانا أمير المؤمنين**عليه‌السلام : للسيّد جعفر بن محمّد بن باقر بن مهدي بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ) ، تحقيق : فارس حسّون كريم ، مكتبة فدك ، ط١ ، قم ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .

٥ ـ **الاعتقادات** : للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي (ت ٣٨١هـ) ، دار المفيد للطباعة ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

٦ ـ **الأعلام** : لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤م .

٧ ـ **أعيان الشيعة** : للسيّد محسن الأمين العاملي ، تحقيق : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٨ ـ **إقبال الأعمال** : للسيّد رضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسىٰ بن جعفر بن طاووس ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .

٩ ـ **إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون** : لإسماعيل باشا بن محمّد أمين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٠ ـ **بحار الأنوار** : لمحمّد باقر بن محمّد تقي بن مقصود المجلسي ، (ت ١١١٠هـ) ، مؤسّسة الوفاء ، ط٤ ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .

١١ ـ **البرهان في علوم القرآن** : لنذر الدين الزركشي ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، مصر ، ١٩٥٧م .

١٢ ـ **تاريخ خليفة بن خيّاط** : حقّقه وقدّم له د . سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

١٣ ـ **التاريخ الكبير** : لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٤ ـ **تراجم الرجال** : للسيّد أحمد الحسيني ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم ١٤١٤هـ .

١٥ ـ **تفسير البحر المحيط** : لأبي حيّان الأندلسي ، دراسة وتحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض وزكريّا عبد المجيد وأحمد النجوتي ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، بيروت ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .

١٦ ـ **تفسير القرآن الكريم** : لعبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١هـ) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٠هـ .

١٧ ـ **تقريب التهذيب** : لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، دراسة وتحقيق ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

١٨ ـ **تهذيب التهذيب** : لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن عليّ (ت ٨٥٢هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٤م .

١٩ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : لجمال الدين أبي الحجّاج يوسف المزّي (ت ٧٤٢هـ) مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٢٠ ـ **التوحيد** : لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي (ت ٣٨١هـ) ، صحّحه وعلّق عليه : السيّد هاشم الحسيني الطهراني ، جماعة المدرّسين ، قم .

٢١ ـ **ثواب الأعمال** : للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) ، مكتبة الصدوق ، طهران ، ١٣٩١هـ .

٢٢ ـ **الجرح والتعديل** : لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .

٢٣ ـ **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب علىٰ شواهد شرح الكافية** : للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) ، مكتبة المثنّىٰ ، بغداد .

٢٤ ـ **الخصال** : للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق (٣٨١هـ) ، جماعة المدرّسين ، قم ١٤٠٣هـ .

٢٥ ـ **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال** : للعلاّمة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (ت ٧٢٦هـ) تحقيق : جواد الفيّومي ، مؤسّسة نشر الفقاهة . قم ، ١٤١٧هـ .

٢٦ ـ **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة** : للشيخ محمّد حسن آقا بزرك الطهراني ، (ت ١٣٨٩هـ) دار الأضواء ، ط١ ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٧ ـ **الرجال** : لابن داود الحلّي (ت ٧٤٠هـ) ، تحقيق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، مطبعة الحيدري ، النجف الأشرف ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

٢٨ ـ **الرجال** : لأحمد بن أبي عبد الله البرقي (ت ٢٧٤هـ) ، جامعة طهران ، د . ت .

٢٩ ـ **رجال الشيخ الطوسي** : لمحمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، تحقيق ، جواد القيّومي الأصفهاني ، مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٥هـ .

٣٠ ـ **رجال الكشّي (اختيار معرفة الرجال)** : لمحمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : السيّد مهدي الرجائي ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم ، ١٤٠٤هـ .

٣١ ـ **روضة الواعظين** : لمحمّد بن الفتّال النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ) ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٦هـ .

٣٢ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** : لابن عماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

٣٣ ـ **شرح أصول الكافي** : لمحمّد صالح المازندراني (١٠٨١هـ) ، ضبط وتصحيح : السيّد عليّ عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

٣٤ ـ **شرح التلخيص في علوم البلاغة** : لجلال الدين محمّد بن عبد الرحمن القزويني ، شرحه وخرّج شواهده محمّد هاشم دويدري ، منشورات دار الحكمة ، حلب ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

٣٥ ـ **شرح اللمعة (الروضة البهيّة)** : لزين الدين بن عليّ العاملي (ت ٩٦٥هـ) تحقيق : السيّد محمّد كلانتر .

٣٦ ـ **الطبقات الكبرىٰ** : لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، دار صادر ـ بيروت ، ١٣٧٧هـ .

٣٧ ـ **علل الشرائع** : للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) مكتبة الداوري ، قم .

٣٨ ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام : للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق (٣٨١هـ) ، منشورات العالم ـ طهران .

٣٩ ـ **الفتاوىٰ الواضحة** : للسيّد محمّد باقر الصدر ، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ، ط٢ / ١٩٧٧م .

٤٠ ـ **الفضائل** : لشاذان بن جبرائيل القمّي (٦٦٠هـ) ، منشورات الرضي ، قم .

٤١ ـ **فقه السنّة** : للسيّد سابق ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٤٢ ـ **فهرس مصوّرات مركز إحياء التراث الإسلامي** : للسيّد أحمد الحسيني ، قم ، ١٤١٩هـ .

٤٣ ـ **في البلاغة العربية** : للدكتور رجاء عيد ، مكتبة الطليعة ، أسيوط .

٤٤ ـ **قصص العلماء** : لمحمّد بن سليمان التنكابني (ت ١٣٠٢هـ) : منشورات ذوي القربىٰ ، قم ، ١٤٢٨هـ .

٤٥ ـ **الكافي** : للشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ) تحقيق : عليّ أكبر الغفّاري ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٨هـ .

٤٦ ـ **كامل الزيارات** : للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (٣٦٧هـ) ، المطبعة المرتضية ـ النجف ، ١٣٥٦هـ .

٤٧ ـ **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** : لجار الله محمود الزمخشري (ت٥٢٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان.

٤٨ ـ **لسان العرب** : لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ) ، دار الفكر ، دار صادر ـ بيروت .

٤٩ ـ **المبسوط** : لشمس الدين السرخسي (ت ٤٨٣هـ) ، دار المعرفة ـ بيروت ، ١٤٠٦هـ ـ / ١٩٨٦م .

٥٠ ـ **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** : لضياء الدين ابن الأثير ، تحقيق : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .

٥١ ـ **مختصر المعاني** : لسعد الدين التفتازني ، دار الفكر ، ط١ ، قم ، ١٤١١هـ .

٥٢ ـ **المستدرك علىٰ الصحيحين** : لمحمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ، تحقيق : مصطفىٰ عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .

٥٣ ـ **مستدرك الوسائل** : للميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ) ، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث ، ط١ ، قم ، ١٤٠٨هـ .

٥٤ ـ **المصباح** : للشيخ ابراهيم بن عليّ الكفعمي (ت ٩٠٠هـ) مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .

٥٥ ـ **المصنّف** : لأبي بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١هـ) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٥٦ ـ **معجم رجال الحديث** : للسيّد أبي القاسم الخوئي (ت ١٤١١هـ) ، قم ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

٥٧ ـ **معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها** : للدكتور أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٥٨ ـ **معجم المؤلّفين** : لعمر رضا كحّالة ، مكتبة المثنّىٰ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .

٥٩ ـ **مفتاح العلوم** : لأبي يعقوب يوسف بن محمّد بن عليّ السكّاكي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق : أكرم عثمان يوسف ، مطبعة الرسالة ، بغداد ، ط١ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨١م .

٦٠ ـ **نور البراهين** : لنعمة الله الموسوي الجزائري (ت ١١١٢هـ) ، تحقيق السيّد مهدي الرجائي ، مؤسّسة النشر الإسلامي ، ط١ ، قم ، ١٤١٧هـ .

٦١ ـ **الهداية** : للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام ، قم ، ١٤٢٦هـ .

❀ ❀ ❀